رابط المادة على منصة باحث

03 شرح كتاب السنة لعبدالله بن أحمد بن حنبل الشيخ عبدالله الجبرين

عبدالله بن جبرين

ورحمة الله. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم على اشرف المرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. من عقيدة المسلمين اهل السنة وتنزيه الصفات عن مشابهة المخلوقات واعتقاد انها صفات - 00:00:00

ثابتة حقيقية تليق بجلال الله تعالى وبعظمته. وذلك لان المؤمن متاع مدلول هذه الصفات فلابد انه يظهر عليه اثر هذا الاعتقاد. اما اذا لم يعتقد ذلك فانه لا يكون منه الاثر المطلوب. فاذا عرفنا ان الله - 00:00:28

انا موصوف بانه يرى عباده كما يشاء. فان الانسان المصدق بان الله تعالى يراه يظهر عليه اثر هذا التصديق فتجده وجلا خائفا لا يتجرأ على ذنب. ولا يفعل معصية. ولا يقرب من - 00:00:58

وحالها لانه يستحضر ان الله تعالى يراه يستحضر انه بمرأى من ربه وبما سمع فيستحيا ان يراه ربه وهو على ذنب ولهذا من وصايا بعض الحكماء لبعض تلامذته ان قال استحي من ربك ان يراك - 00:01:24

نهاك او يفقدك حيث امرك بمعنى انك عليك ان تستحي من الله حق الحياء. انت تستحي ان يراك وانت ترتقي شيئا قد نهاك عنه. وهو يراك وانت تعصيه او يراك وانت قد تركت شيئا من الطاعات التي فرضها عليك وامرك بها. هذا بلا شك - 00:01:53

يعتبر من المخالفة مثل الذي لا يؤمن بان الله تعالى انا الذين ينهون عن الله تعالى وصفة البصر ماذا تكون حالتهم؟ اذا هم بمعصية فانه يقدم عليها ولا يبالي مثلا لو ان - 00:02:25

احد اولى بالانسان الصغار نهاه ابوه عن شيء فانه لا يفعله ابوه ينظر اليه لانه يعلم ان اباه سيظربه ويحبسه ويعذبه ولكن اذا كان ابوه لا يراه فانه لا يبالي. لا يبالي ان يفعله - 00:02:58

هكذا نقول ان الانسان اذا عرف ان ربه يراه في كل حالاته لم يقدم على كيف كيف اعصي ربي وانا بمرء منه وما اسمع كيف اتجرأ على معصية وهو يراني في كل حالاتي. كيف اخالفه وارتكب ما نهاني عنه؟ او افعل ما - 00:03:27

انا او افعل ما نهاني عنه او اترك الطاعات التي فرضها علي وانا اعلم واتحقق بمرء من الله تعالى وبما سمع. هذا ونحوه بلا شك اثر من اثار عقيدة المسلم ان الله تعالى يراه. ولاجل ذلك - 00:03:57

يذكر الله تعالى نبيه بهذا الاعتقاد في قوله تعالى الذي يراك حين تقوم وتقلبك في الساجدين. يعني ربك الذي يراك ولا يخفى عليه خافية منك فاذا كان العبد يوقن بانه يراه ربه - 00:04:25

فلن يقدم على معصيته وهو يراه كذلك ايضا اذا امن بان الله تعالى يسمع السر والنجوى يسمع يسمع خبيث يعني انه الاشياء الخفية وسمعت ذهب القول وخفي الخطاب الذين يعتقدون ويوقنون بان الله تعالى يسمعهم بكل حالاتهم - 00:04:56

ويسمع حركاتهم اذا كانوا يؤمنون بذلك فانهم لا يتجرأون ان يتكلموا بكلام سيء ولا بكلام محرم كيف يتكلم بكلام محرم وربه يسمعه؟ كيف يقدم على هذه المكانة السيئة؟ وهو يعرف - 00:05:43

ان ربه يسمعه ولا يخفى عليه منه خفيا. فلا شك ان الايمان بان الله تعالى يسمع عباده ولا يخفى عليه شيء من كلماتهم. سبب في مخافتهم وانحجازهم عن القول السيء الذي نهى الله تعالى عنه. والذي هو من قول السوء - 00:06:12

فالذي هو من الكلام المحرم. كذلك ايضا من يعتقد ان الله بكل شيء عليم انه يعلم كل شيء الان في الكون. ولا يحدث في الكون شيئا

الا بعلمه يستحضر قول الله تعالى الذي يعلم الجهل وما يخفى. الذي يعلم السر - 00:06:42
ويقول تعالى ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء. ولا يحيطون به علما وهو بكل شيء عليم. يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم. الايات كثيرة في اثبات ان ربنا سبحانه عليم بكل شيء. وانه - 00:07:12
يعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور خائنة الاعين يعني اشارات العين ورمز الاعين وكذلك ما تخفيه الصدور وما تتحدث به القلوب يحدث به الانسان نفسه الله تعالى عليم بذلك. هذا ونحن - 00:07:42
يحمل المسلم المؤمن المعتقد لهذا على ان اه على ان يصحح معتقدة وان يصحح حديث قلبه وان لا يعقد قلبه اعمل الا بما هو رضا هي رضا الله سبحانه وتعالى. لاعتقاده ان الله - 00:08:12
قال يعلم ما هي قلبك. فاذا كان الانسان مثلا يصلي رياء خفي على الناس امره ولكن ربه عليم بما في قلبه. وكذلك اذا صلى بدون طهارة فخفي على الناس ولكن ربه عالم به - 00:08:42
امره خافية. وهكذا ايضا اذا تكلم بكلام فيه خير ما اراد به الا السوء فانه يحاسبه ربه على ما يعلمه فيه على ما علمه في قلبه من الظمائر التي يكنها. وبالجملة - 00:09:12
العقيدة التي هي الايمان بصفات الله تعالى تحمل المؤمن على ان يخاف الله ويرجوه وكيف لا يخافه وهو يستحضر انه يراه؟ وكيف لا يخاف وهو يعلم انه يسمعون كلامه؟ وكيف لا يخاف - 00:09:42
وهو يتحقق انه عالم بما في قلبه. عالم بما في ضميره. كيف لا يقدم على مخافته كيف لا على الناس اتاه وهو يعلم انه يراه في كل حالات. ذكروا ان رجلا جاء الى بعض الصالحين - 00:10:02
فقال له اوصني بوصايا صادقة فقال له اذا اردت ان ان تعصي الله فلا تعصه في ارضه فقال اين اذهب؟ الارض كلها ملك لله ليس لي مفر اين اروح؟ فقال له اذا اردت ان تعصي الله - 00:10:22
فلا تعصي في مكان يراك فيه. استخف منه واحتجب حتى لا يراك وانت على معصيته فتذكر ذلك الرجل انه ليس هناك مكان يخفى على الله فقال ليس هناك كما كان الاخفي فيه فانه يعلم الاشياء ويرى خفي القول وبعيدة - 00:10:52
كذلك قال له اذا اردت ان تعصي الله فلا تأكل من رزقه. فقال واين اكل؟ والله تعالى لهما في السماوات وما في الارض ليس رزق الا ما رزقني فقال اذا - 00:11:22
اتاك ملك الموت فرده وتحفظ منه ان يقضيظ روحك فقال كيف ذلك الله يقول اذا جاء اجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون. قال فاذا جاءتك ملائكة ملائكة العذاب. امتنع منهن. خزنة النار الملائكة الموكلون بالنار - 00:11:42
فقال كيف انت منهم وهم لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون. هذا دليل على ان الانسان اذا تذكر اه تذكر نظر الله اليه وعلمه به وسمعه المحيط بكل شيء فان ذلك يحجزه عن ان يقدم - 00:12:12
فعلى ذنبه. او يفعل شيئا من المعاصي. كذلك يعتقد المسلمون اهل السنة ايها الجماعة ان ربنا سبحانه فوق عباده كما اخبر عن نفسه بقوله وهو قاهره فوق عباده. وبقوله يخافون ربهم من فوقهم - 00:12:42
ومع كونه فوق عباده وفوق سماواته ومستويا على عرشه كما يشاء فانه مع ذلك قريب من عباده. كما اخبر بذلك بقوله واذا سألك كعبادي عني فاني قريب. فهو قريب في علوه. علي في دنوه - 00:13:13
عيدان من عباده مع كونه هو العلي الاعلى. وقريب منهم مع كونه فوق عبادة وذلك لانه ليس كمثله شيء وهو السميع البصير فيعتقد المؤمن بان ربنا سبحانه مستويا على عرشه استواء يليق به. وانه فوق جميع - 00:13:43
المخلوقات ومع ذلك لا يخفى عليه من من امرهم خافية جمع بين ذلك في قوله هو الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام. ثم استوى على العرش يعلم ما يلجه الارض - 00:14:13
وما يخرج منها وما ينزل من السماء وما يعرج فيها. فاخبر بانه يعلم الاشياء اينما كانت يعلم ما يدخل في الارض وما تشرب وهو ما ينزل فيها وعدد القطرات التي تنزل من السماء - 00:14:33

يعلم عدد ما يخرج منها من النباتات ومن الاوراق وما اشبه ذلك. كما في قوله تعالى ومع يسقط من بركة الا يعلمها ومع ذلك فان هذا الاعتقاد يزيدهم ايمانا انهم اذا امنوا بعظمته وعلوه على خلقه امنوا بعد ذلك - 00:14:53

واربحي بقربه وبمعيته انه مطلع على احوالهم وانه عالم باسرارهم ذلك كله مما يحملهم على ان يعظموا ربهم وان يعبدوه حق عبادته والا يلتفتوا بقلوبهم الى غيره استدل على علوه سبحانه وتعالى بمثل قوله تعالى السماء منفطرة - 00:15:23

وسر بانه مفطر به يعني انه يتفطر من ثقله قد ورد ايضا ان السماوات لها او ازيز او ان العرش له ازيز من عظمة الله تعالى. وكذلك ايضا من هيك عن الملائكة فيها في حديث انه صلى الله عليه وسلم قال ابطت السماء - 00:15:53

وحك لها انت اب ما فيها موضع اربع اصابع الا وفيه ملك قائم او راكع او وكذلك ايضا وفسر من الناس وغيره قول الله تعالى تكاد السماوات يتفطرن من فوقهن قال يتفطر من ثقل الرب سبحانه وتعالى - 00:16:23

انها السبب اذا السمع التي خلقها كما يشاء ارتفاعها كما ورد في الاحاديث ان ما بين كل سماء وسماء مسيرة خمسمائة سنة وان كتف كل سماء مسيرة خمسمائة سنة مع ذلك فانها - 00:16:53

من ثقله او من عظمة الله سبحانه وتعالى. وتكاد ان تتفطر من ذلك اذا اعتقد المسلم ذلك علم عظمة الله وصغر نفسه وصغر جميع المخلوقات مهما كانت وحقارتها بالنسبة الى عظمة الله سبحانه وتعالى. اما الصفات التي - 00:17:23

اخبر الله تعالى بها واخبر بها نبيه صلى الله عليه وسلم فيتقبلها المسلمون ولا يخوضون في تكييفها يؤمنون بان الله تعالى يبرز لعباده في الاخرة وانهم يرونه كما يشاءون رؤية صحيحة يمكنهم ويقويهم ربهم حتى يثبتوا امام رؤيته واما في الدنيا - 00:17:53

انهم لا يستطيعون ان ان يهبتوا لرؤيته كما سأل موسى الرؤية فاخبر بانه لا الثبات لرؤية الله ولعظمته ولما تجلى ربه للجبل اندك الجبل وخر صاعقة تدل ذلك على ان الانسان اضعف من ان يمكث لرؤية الله تعالى كذلك - 00:18:23

ايضا قد ورد في الاحاديث ان ان الرب سبحانه وتعالى يحتاج النور يقول في الحديث ان الله لا ينام ولا ينبغي له ان ينام يخفض القسط ويرفعه. يرفع اليه عمل الليل قبل النهار. وعمل النهار قبل الليل. حجاب - 00:18:53

اهل النار. لو كشفه لاحرقت سبحات وجهه من اليه بصره من خلقه. اثبت في هذا الحديث لله سبحانه وقد انبت الرب في قوله تعالى كل شيء هالك الا وجهه. وفي قوله ويبقى - 00:19:23

وجه ربك ذو الجلال والاكرام. وفي قوله ان ابتغاء وجه ربه الاعلى. ونحو ذلك وكذلك في الحديث قوله صلى الله عليه وسلم وما بين القوم وما بين ان ينظروا الى ربهم - 00:19:43

الا رداء الكبرياء على وجهه في جنة عدن. في على وجهه رداء الكبرياء هذا الردع اذا اساء فانه يكشفه حتى يراه عباده في الاخرة ويتنعم برؤيته وتكون من اعظم النعيم والسرور لهم - 00:20:03

ويروا وجوههم على ما ذكر في تفسير قول الله تعالى وجوه يومئذ ناظرة الى اي وجوههم مشرقة مسفرة منيرة لما انها نظرت الى ربها استنار اشرقت وجوههم والنظارة هي انها والزينة. كذلك ايضا مر بنا - 00:20:33

الحديث الذي فيه انه صلى الله عليه وسلم قال اذا قاتل احدكم فليجتنب الوجه فان الله خلق ادم على صورته. وكذلك قوله لا يقل احدكم قبح الله وجهك يعني يشبه وجهك او وجه من يشبه وجهك. وهذا من احاديث الصفات يؤمن بها اهل السنة - 00:21:03

يمرونها كما جاءت مع اعتقادهم ان ربنا سبحانه ليس كمثله شيء وكذلك ايضا ينزهون الله تعالى عن النقاء سوى العيوب قد نزه نفسه عنها في قوله تعالى لا تأخذه سنة ولا نوم. والسنة هي مقدمات النوم - 00:21:33

ونزهة ايضا اه ربنا عن نفسه وكذلك نزهه نبيه صلى الله الله عليه وسلم في الحديث الذي ذكرنا وهو قوله ان الله لا ينام ولا ينبغي له ان ينام اتأكد المسلمون تنزيه الله تعالى وان النقائص والعيوب ووصفه بكل صفات الكمال - 00:22:02

وبذلك تتم عقيدتهم اذا اعتقدوا ان ربنا سبحانه موصوف الكمال وكل صفة فيها كمال ثبتت للمخلوق. فالرب تعالى اولى اذا لم يكن فيها نقص وخلل. وكل وصف ينزه عنه المخلوق. ويعاب به المخلوق. فالرب - 00:22:32

اولى بان ينزه عنه. متى اعتقد المسلمون هذه العقيدة السليمة؟ كان كذلك ادعى الى ان يخلصوا العبادة لربهم. ويعرفوا انه هو

المستحق للعبادة هذا كما قال ابن كثير عند تفسير قول الله تعالى اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين - 00:23:02
من قبلكم لعلكم تتقون الذي جعل لكم الارض فراشا والسماء بناء وانزل من السماء ماء خرج به من الثمرات رزقا لكم. يقول الخالق لهذه الاشياء هو المستحق للعبادة. وكذلك بك ايضا - 00:23:32
الشيخ محمد بن عبدالوهاب رحمه الله ختم كتاب التوحيد بالباب الذي فيه تعظيم الله سبحانه وتعالى الذي عقده على قول الله تعالى وما قدروا الله حق قدره والارض جميعا قبضته يوم القيامة - 00:23:54
والسماوات مطويات بيمينه سبحانه وتعالى عما يشركون. فانه ذكر في هذا الاهامية التي فيها عظمة الله وانه سبحانه يقبض السماوات والارض ويهزهن ويقول انا الملك. اين ملوك الارض؟ ويقول اين لمن الملك اليوم - 00:24:14
فلا يجيبه احد فيقول لله الواحد القهار فان المؤمن اذا كان وامن بان الرب سبحانه وتعالى يقبض هذه المخلوقات وانها خيرات حقيرة بالنسبة الى عظمته اهانة عليه الدنيا باسرها. وهان عليه - 00:24:44
اهلها بانه لابد وان يكون الرب الذي هذه صفته هو الذي يعبد وحده ويدعى وحده ويعظم وحده وكيف يقاس به مخلوق ضعيف كيف يرفع قدر المخلوق؟ المخلوق الذي لا يملك لنفسه نفعا ولا ضرا المخلوق الذي - 00:25:14
المخلوق الذي كان معدوما واتى عليه بعد وجوده العدد ولو ملك ما ملك ولو ولو تمكن وعرف واخترع وصنع فانه يأتي عليه العدم بحيث انه يموت وينقطع خبره ولا يبقى له الا عمله - 00:25:44
فبذلك نقول على الانسان ان يكون تعظيمه لربه فوق كل تعظيم وان يعرف ان المخلوق مهما كانت حالتهم فلا يملكون لانفسهم نفعا ولا ظرا وان يؤمن ويصدق بما جاء من - 00:26:14
صفات الله تعالى التي هي صفات كمال. نواصل القراءة. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف المرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. قال المؤلف رحمه الله تعالى - 00:26:34
قال حدثني ابي قال اخبرنا يزيد ابن هارون انبأنا اسماعيل ابن ابي خالد عن اسحاق ابن راشد عن امرأة من الانصار يقال لها اسماء بنت يزيد بن السكن قالت لما توفي سعد بن معاذ صاحت امه فقال النبي صلى الله عليه وسلم لام سعد بن معاذ ليرقى دمعك - 00:26:52
حزنك فان ابنك اول من ضحك الله عز وجل اليه واهتز له العرش. قال حدثني ابي قال اخبرنا عبد رزاق قال سمعت جعفر بن سليمان يحدث عن ابي عمران. قال سمعته يقول ما نظر الله الى شيء الا رحمه. قال وكان يحلف يقول - 00:27:14
والله لو نظر الله الى اهل النار لرحمهم ولكنه قضاء انه لا ينظر اليهم. قال حدثني ابي قال اخبرنا سمية بن خالد اخبرنا سفيان بن سعيد الثوري عن طلحة بن يحيى عن طلحة بن يحيى عن ابي بردة ان ابا موسى وجد كتابا فقال - 00:27:34
لولا اني اخشى ان يكون فيه شيء من كتاب الله لاحرقته. قال حدثني محمد ابن ابي بكر المقدمي. اخبرنا معتمر عن ابيه عن الحسن قال لقد اهتز عرش الرحمن جل وعز بجنازة سعد رضي الله عنه ففسر الحسن. فرحا فرحا - 00:27:54
بروحه قال حدثني ابو احمد الهيثم ابن خارجة انبأنا ابو الربيع يعني سليمان ابن عتبة السلمي عن يونس ابن ميسرة وتمنح البس عن ابي ادريس عن ابي الدرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خلق الله عز وجل ادم عليه السلام حين خلقه - 00:28:14
وضرب كتفه اليمنى. فاخرج ذريته سوداء كانهم الحمم. فقال للذي في يمينه الى الجنة ولا ابالي وقال لي الذي في يساره الى النار ولا ابالي. قال حدثني محمد ابن ابي بكر ابن علي المقدمي. وسويد ابن سعيد الهروي قال - 00:28:34
قال حدثنا معتمر بن سليمان عن ابيه عن ابي عمران الجوني ولتصنع على عيني قال يربى بعين الله. قال قال اخبرنا ابو المغيرة الخولاني اخبرنا صفوان سمعت بن عبد الكلاعي وهو يعظ الناس ويقول ان - 00:28:54
الرب عز وجل متدلية الى الهواء في جهنم. تقول اللهم من وصلني فصله ومن قطعني فاقطعه. قال حدثني ابراهيم ابن دينار الكرخي اخبرنا عبيد الله موسى اخبرنا اسرائيل عن عن ابي صالح ما كذب الفؤاد - 00:29:14
وقال رآه بفؤاده مرتين. قال حدثني ابي رحمه الله تعالى اخبرنا يحيى بن سعيد القطان عن ابن عجلان قال سمعت ابيه عن ابي هريرة

رضي الله عنه يقول سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ثلاثة لا ينظر الله عز وجل اليهم يوم القيامة - 00:29:34
الامام الكذاب والشيخ الزاني والعائن المزهو. قال قال كتب الي قتيبة ابن سعيد. كتبت اليك بخط يدي وختمت الكتاب بخاتمي ونقش ونقشه الله ولي سعيد. وهو خاتم ابي رحمه الله تعالى فذكر ان الليل - 00:29:54
حدثهم عن ابي الهادي عن الحارث الزراقي عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا ينظر الله عز وجل الى رجل يأتي امرأته في دبرها قال حدثنا الهيثم بن خالدة اخبرنا عثمان بن علاق وهو عثمان بن محصن بن علاق قال - 00:30:14
عروة ابن رهيب يقول اخبرني الانصاري عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الملائكة قالوا ربنا خلقتنا وخلقت بني ادم جعلتهم يأكلون الطعام ويشربون الشراب ويلبسون الثياب ويأتون النساء ويركبون الدواب وينامون ويستريحون ولم تجعل لنا من ذلك - 00:30:34
فاجعل لهم الدنيا واجعل لنا الاخرة. وقال الله عز وجل لا. فاعادوا القول ثلاث مرات كل ذلك يقول لا اجعل لا اجعل صالح ذرية من ذرية من خلقت بيدي ونفخت فيه من روحي كمن قلت له كن فيكون. قال حدثني - 00:30:54
محمد ابن ابي بكر المقدومي اخبرنا معتمر عن ابيه عن ابيه عمران الجوني عن نوف قال اوحى الله عز وجل الى الجبال اني نازل على قال فتطاولت الجبال وتواضع طول سيناء. وقال آآ وقال ان قدر لي شيء فسيأتيني وافى اوحى الله عز وجل - 00:31:14
اليه اني نازل عليك لتواضعك ورضاك بقدري. قال حدثني محمد ابن ابي بكر قال حدثنا معاذ ابن هشام حدثني قال كتب الي قتيبة بن سعيد يذكر ان الليث حدثه عن ابن عجلان عن سعيد - 00:31:34
في عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يقولن احدكم قبح الله وجهك ووجه من اشبه وجهك فان الله عز وجل خلق ادم صلوات الله عليه على صورته. قال حدثني ابي قال اخبرنا ابو المغيرة الخولاني اخبره - 00:31:54
قال الاوزاعي اخبرنا يحيى بن ابي كثير. عباده ابدى عن بعضه الى الارض فعند ذلك تزلزل. واذا اراد ان تدمدم على قوم تجلى لها. قال حدثني سريج ابن يونس واحمد ابن منيع - 00:32:14
قال حدثناه شيء من قال سريب. قال سريج في حديثه اخبر ان بانا مجالد بن سعيد عن ابي ابن وداك عن ابي سعيد الخدري يرفع الحديث قال ثلاث ثلاث يضحك الله تعالى اليهم. الرجل اذا قام من الليل يصلي والقوم اذا صفوا في الصلاة والقوم اذا - 00:32:34
صفوا لقتال العدو. قال حدثني ابي قال اخبرنا يحيى بن سعيد اخبرنا ابن عجلان. حدثني سعيد عن ابي هريرة قال قال رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ضرب احدكم فليأتي فليجتنب الوجه ولا يقل قبح الله وجهك ووجه من اشبه وجهك فان الله - 00:32:54
عز وجل خلق ادم على صورته. قال حدثني عبيد الله بن عمر القارئ انبا اخبرنا عبد الواحد قال سمعت الحسن يقول لو علم العابدون في الدنيا انهم لا يرون ربهم جل وعز في الاخرة لذابت انفسهم في الدنيا. قال - 00:33:14
حدثني سهيل بن يونس اخبرنا ابو عبد الصمد عن العم اخبرنا ابو عمران الجوني عبد الملك ابن حبيب عن عبد الله ابن رباح الانصاري عن كعب قال ان الله عز وجل ينزل كل عشية ما بين صلاة العصر الى صلاة المغرب ينظر الى اعمال بني ادم - 00:33:34
قال حدثني أبي قال اخبرنا وكيع عن شريك عن عطاء ابن السائل عن أبي الضحى عن ابن عباس رضي الله عنهما قال حدثني ابي قال قال حدثني ابي حدثنا ابو داوود اخبرنا شعبة عن الحكم - 00:33:54
عن الحكم قال في قراءة ابن مسعود بل يداه بسقان. قال حدثني ابو معمر اخبرنا جرين عن الاعمش عن حبيبنا ابيه ثابت عن عطاء عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقبح الوجه فان الله تعالى خلق ادم على - 00:34:14
الى سورة الرحمن تبارك وتعالى. قال حدثني ابي قال اخبرنا عبد الصمد اخبرنا شعبة. عن سليمان يعني الاعمش عن عن امر عن ابن عطية عن ابي الاحرص عن عبدالله بن رضي الله عنه قال يجاء بالناس يوم القيامة الى الميزان فيجادلون عنده - 00:34:34
اشد الجدال قال حدثني اسماعيل ابو معمل اخبرنا المفضل ابن عبيد الله اخبرنا اخبرنا عمر بن عامر عن قتادة عن ابي في قلابة عن قبيصة الهلالية ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الشمس والقمر لا ينكسفان لموت احد ولكن الله عز وجل - 00:34:54
اذا تجلى لشيء من خلقه خشع له. فاذا رأيتم شيئا من ذلك فصلوا ركعتين. قال حدثني ابي حدثنا عمار بن محمد اخت سفيان الثوري

عن عطاء عن ابن السائب عن الاغر ابي مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:35:14
يقول الله عز وجل الكبرياء رداء والعظمة ازاري فمن نازعني شيئا منهما القيته في جهنم قال حدثني ابي قال اخبرنا ابو المغيرة حدثتنا عبدة عن ابيها خالديان ابن وعدان قال عين الله تعالى فوق سبع سماوات - 00:35:34
وفوق سبع اراضين والاخرى فضل عن كل شيء. قال حدثني ابي قال اخبرنا معاذ بن هشام بمكة حدثني ينزل في السلاسل قال حدثني ابي معاذ بن هشام حدثني ابي عن علي ابن حكم عن ابي صفوان مجاهد عن عبدالله بن عمرو قال - 00:35:54
ما التقى صفان الا وبينهما يد الله عز وجل. فاذا املها على هؤلاء انهزموا واذا ما لها على هؤلاء انهزموا قال ابي سمعته من معاذ باليمن في قرية يقال لها الكدر قال حدثني ابي قال اخبرنا يحيى ابن ادم اخبرنا - 00:36:24
ابن مبارك عن اسماعيل عن ابي صالح عن عكرمة قال خلق قال خلقت الملائكة من نور العزة وخلق ابليس من دار العزة قال حدثني ابي قال الله عز وجل الملائكة من نور الذراعين والصدر. قال حدثني ابو معمر اخبرنا سفيان عن حمير ايعني الاعرج عن مجاهد عن - 00:36:44
ابن عمير وان له عندنا لزلفا. قال يقول ادني ادنه الى موضع الى موضع. الله اعلم به قال حدثني ابو معمر اخبرنا وكيل عن سفيان عن منصور عن مجاهد عن عبيد ابن عمير قال حتى يضع بعضه عليه - 00:37:14
قال حدثنا ابو معمر اخبرنا ابن ديس عن ليث عن مجاهد قال كتب الي ابن عباس ابن العظيم قال كتب اليه عباس بن عبدالعظيم العنبري كتبت اليك بخطي بخطي حدثني زيد ابن المبارك الصنعاني - 00:37:34
ونعم الزيت ما علمت كان حدثنا محمد ابن عمرو ابن مقسم عن عطاء بن مسلم عن وهب بن منبه قال كلم الله عز وجل موسى عليه السلام في الف مقام وكان اذا كلمه ربه عز وجل رؤيا النور في وجهه ثلاثة ايام ولم يكن - 00:37:54
يتعرض للنساء منذ كلمه ربه عز وجل. قال حدثني حجاج بن يوسف اخبرنا ابو احمد الزبيري. اخبرنا اسرائيل عن عن رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يقال له ابو الخطاب انه سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن الوتر - 00:38:14
من اوتر نصف الليل ان الله عز وجل يهبط من السماء العليا الى السماء الدنيا فيقول هل من مذنب؟ هل من مستغفر؟ هل من داع حتى اذا طلع الفجر ارتفع. قال حدثني ابي قال اخبرنا معاذ ابن هشام حدثني ابي عن عمرو ابن مالك عن ابي الجوزاء عن ابن عباس - 00:38:34
رضي الله عنه قال اليه عباس بن عبدالعظيم اسماعيل بن توبة الابن توبة العنبري كتبت اليك بخط قال حدثنا اسحاق ابن منصور وعثمان السنوني حدثنا ابراهيم بن يوسف بن ابي اسحاق عن ابيه عن عمار الدهني عن مسلم البطين عن سعيد بن جبير عن ابن عباس - 00:38:54
رضي الله عنهما قال ان الكرسي الذي وسع السماوات والارض لموضع قدميه وما يقدر قدر العرش الا الذي خلقه وان السماوات في خلق الرحمن عز وجل مثل قبة في صحراء. قال كتب الي عباس العنبري كتبت اليك بخطي. قال حدثنا اسماعيل ابن - 00:39:24
عبد الكريم ابن عقل ابن مؤبه قال حدثني عبد الصمد ابن عقل قال سمعت ابا يقول وذكر من عظمة الله عز وجل فقال ان السماوات السبع والبحار لفي الهيكل وان الهيكل لفي الكرسي. وان قدميه لعلى الكرسي وهو يحمل الكرسي. وقد عاد الكرسي كالنعل في قدميه - 00:39:44
قال وسئل وهب وهب من الهيكل فقال شيء من اطراف السماء محدق بالاراضين والبحار كاطناب الفسقاط وسئل وهب عن اراضينا كيف هي؟ قال هي سبع اراضين ممهدة. بين كل ارضين بحر والبحر الاخضر محيط بذلك والهيكل من وراء البحر - 00:40:04
قال حدثني ابو جعفر محمد ابن عبد الله الرزي قال حدثنا معتمر قال سمعت انسا يحدث عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه انه قال اذا تقرب مني عبدي شبرا تقربت منه ذراعا واذا تقرب مني ذراعا تقربت منه بوعا - 00:40:24
واذا تقرب مني بوعا اتيته هرول قال حدثني محمد بن عبدالله الرزي اخبرنا حدثني ابي عن وسع عن اسلم العجلي عن ابي مرية عن ابي موسى وكان يعلمهم من سنتهم. اذ شخصت ابصارهم قال - 00:40:44

ماشخص ابصاركم عني قالوا القمر قال فكيف اذا رأيتم الله عز وجل جهرا؟ قال حدثني محمد ابن بكار مولى بني ادم ابو عبد الله اخبرنا ابو معشر عن ابي الحويرث قال انما كلم الله عز وجل موسى بقدر بقدر ما يطيق موسى من كلامه. ولو - 00:41:04
تكلم بكلامه كله لم يطقه شيء. قال حدثني محمد بن بكار اخبرنا ابو معشر عن عبدالرحمن بن معاوية بن حويره قال مكث موسى صلى الله عليه وسلم اربعين ليلة لا يراه احد الا مات من نور رب العالمين جل وعز. قال حدثني محمد ابن بكار اخبرنا ابو - 00:41:24
محمد ابن كعب قال قالت بنو اسرائيل لموسى صلوات الله عليه بم شبهت صوت ربك حين كلمك من هذا الخلق قال شبهت صوت صوت بصوت الرعد حين لا يترجع. قال حدثني الحسن بن حماد بن حماد سجادة ابو علي الحضرمي - 00:41:44
قال حدثنا ابو مالك الجنبي عمرو ابن هشام ابن عن الضحاك عن ابن عباس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه ان الله عز وجل ناجى موسى صلوات الله عليه بمئة الف واربعين الف كلمة في ثلاثة ايام وصايا كلها - 00:42:06
فلما سمع موسى كلام الادميين مقتهم لما وقع في مسامعه من كلام الرب عز وجل وكان فيما ناجاه انه قال يا موسى انه لم يتصنع لي المتصنعون بمثل الزهد في الدنيا. ولم يتقرب الي المتقربون بمثل الورع عما حرمت عليهم - 00:42:26
ولم يتعبد الي المتعبدون بمثل البكاء من خيفتي. قال موسى عليه السلام يا اله البرية قل يا اله البرية كلها ويا من ذلك يوم الدين ويا ذا الجلال والاكرام. ماذا اعددت لهم وماذا جزيتهم؟ قال اما الزاهدون في الدنيا فابيحهم - 00:42:46
حتى يتبوأون منها حيث شاؤوا واما الورعون عما حرمت عليهم فانه اذا كان يوم القيامة لم عبد الاله ناقشته الحساب وفتشته عن ما في يديه الا الورعين فاني اجلهم واكرمهم وادخلهم الجنة بغير حساب بغير - 00:43:06
في حساب واما البكاؤون من خيفة فاولئك لهم الرفيع الاعلى لا يشاركون فيه. يؤمن اهل السنة ويصدقون بهذه الاثار وبهذه الاحاديث التي دلت على هذه الصفات فنؤمن بان الله الله تعالى مستو على عرشه. وان العرش هو ساقه المخلوقات. وانه - 00:43:26
من اعظم المخلوقات وان الكرسي كالمرقاة بين يدي العرش قد اخبر الله تعالى بان الكرسي وسع السماوات والارض. الكرسي واسع السماوات والارض. بل قال بعضهم ان السماوات والارض في الكرسي - 00:43:56
كدراهم سبعة القيت في ترس. الترس هو المجن الذي يلبس على الرأس لوقع السلاح كالطاقية والدراهم قطع فضة صغيرة كقدر الظهر وماذا تفعل وتشغل سبعة في هذا الترس كذلك ايضا الكرسي صغير بالنسبة الى - 00:44:26
في الحديث ان الكرسي في العرش كحلقة القيت بارض فلاة من الارض بهلاك من الارض الحلقة هي الحديثة المتلاقية الطرفين اذا القيت في صحراءهم ذات منها فهكذا نسبة الكرسي الى العرش. الرب تعالى مستو على العرش كما يشاء - 00:44:56
العرش هو اعظم او من اعظم المخلوقات التي اخبرني عنها وقد وصفه الله تعالى بصفات في مثل قول الله تعالى تعالى الله الملك الحق لا اله الا هو رب العرش الكريم - 00:45:30
ان الكلمة صفة للعرش وقيل انها للرب كل القولين متلازمان. فالعرش كريم والرب كريم. وكذلك قال تعالى الا يسجدوا لله الذي يخرج الخبء في السماوات والارض. ويعلم ما تسرنا وما تعلنون. الله - 00:45:57
لا اله الا هو رب العرش العظيم وصف العرش بانه عظيم. ولا شك ان عظمته احاطته بالمخلوقات وكونه اعظم من السماوات واعظم واعظم وكذلك ايضا قال تعالى ذو العرش المجيد فعال لما يريد وصفه ايضا بهذه الصفة - 00:46:24
وكذلك ورد في اه القرآن انه يحمل قال تعالى الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم ويستغفروا ويستغفرونه ويؤمنون به ما اخبر بان هناك حملة عرش وكذلك في اية اخرى ويحمل عرش ربك فوقهم يوم - 00:46:59
وهكذا ايضا اه قال الله تعالى وترى الملائكة حافين من حول العرش اي محبين به ومحيطين بالعرش. وكذلك يقول تعالى رفيع الدرجات وهكذا اخبر بانه تعالى استوى على العرش الرحمن على العرش استوى - 00:47:29
ثم استوى على العرش الرحمن واخبر بان العرش على الماء وكان عرشه على الماء وسئل ابن عباس على اي شيء الماء؟ فقال على متن الريح. يعني انه سبحانه يمسكه كما يشاء. وهكذا ايضا اخبر تعالى بانه يمسك السماوات - 00:48:05
الارض بقدرته وبقوته فيؤمن اهل الاسلام المؤمنين بان الله تعالى مستو على عرشه وبائن من خلقه كما يشاء. وانه ليس في في ذاته

شيء من مخلوقاته ولا في مخلوقاته شيء من ذاته بل هو فوق - 00:48:35
كما يشاء ولا ولا يلتفتون الى من انكر هذه الصفات وادع اولها بتأويلات بعيدة وما ذاك الا انها خلاف ما دلت عليه النصوص. وكلاهما خطر الله عليه الخلق فطر الله عباده على ان ربهم هو العلي الاعلى. اذا دعا الانسان ربه - 00:49:05
فانه لا يلتفت يا يمنة ولا يسرة ولا ولا ولكن يصمد قلبه الى فوق. يصمد بقلبه الى الاعلى. لانه فطر على ان ربه هو العليم الاعلى ولا شك ان هذا هو الموافق للعقيدة السليمة والفطرة المستقيمة - 00:49:43
كذلك قد ذكرنا انه اذا اعتقدنا ان ربنا سبحانه فوق عباده وانه فوق العرش نعتقد مع ذلك انه عالم بعبادة لا يخفى عليه منهم خافية فهو الذي يعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور وانه لن يهمل الخلق - 00:50:13
علم الخلق عاملون بعلمه القديم الذي هو موصوف به ازلا وابدا اه وعلم اعمالهم قبل ان يوجدهم واحاط بكل شيء علما ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء. وكذلك ايضا يؤمنون بانهم - 00:50:47
معهم كم عيشة عالم بهم كما في قول الله تعالى وهو معكم اينما كنتم هاي عالم بكم ومطلع عليكم لا يخفى عليه من عباده خافية وهكذا ايضا يؤمنون بانه سبحانه متصف بصفات الكمال ومنزه عن صفات ناقصة - 00:51:17
كما اخبر بذلك عن نفسه وكما اخبر به نبيه صلى الله عليه وسلم فقد اخبر عن نفسه بانه بان له الوجه الذي تعالى في قوله تعالى تباركت ربك ذو الجلال والاكرام وفي - 00:51:47
ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام. فيوصف بانه ذو الجلال والاكرام. وفي الحديث بمعنى انه اهل ان يجلى واهل ان واهل الكرم وهكذا ايضا يؤمن اهل السنة بانه يرى سبحانه وتعالى - 00:52:13
وفي الاخرة يراه عباده في دار كرامته اذا ادخلهم دار كرامته فانه يكشف الحجاب وينظرون اليه كما يشاء وتشرق وجوههم من اثار نظرهم ورؤيتهم الى ربهم وتعالى وهكذا ايضا يؤمنون بانه يطلع عليهم في دار الدنيا. وانه يراهم وينظر اليهم - 00:52:48
كما اخبر بذلك وكما نفى ذلك عن بعضهم فان قول الله تعالى قول الله تعالى ان الذين يشترون بعهد الله وايمانهم ثمنا قليلا. اولئك لا خلاق لهم في الاخرة ولا يكلمهم الله ولا ينظر اليهم. هذا بلا شك تعذيب - 00:53:28
جعل من عذابهم انه لا يكلمهم وانه لا ينظر اليهم المراد لا ينظر اليهم نظر الرحمة. اذا نظر اليهم فانه يعلم بهم وينظر اليهم سخط ونظرة عذاب وغضب. فاما المؤمنون فانه ينظر اليهم نظر الرحمة. فيغشاهم من - 00:53:58
عطاء ورزق هنيئا واما الكفار فانه كفى ان ينظر اليهم نظر الرحمة وبذلك نعرف انه ما نهى ذلك وهو ثابت لغيرهم. يعني نفى انه لا ينظر الى هؤلاء فدل على انه ينظر الى عباده المؤمنين كما يشاء - 00:54:28
وهكذا ايضا اخبر بانه لا يكلمهم. اي لا يكلم هؤلاء الذين سخط عليهم. والذين وعدهم بالعذاب لا يكلمهم فدل على انه يكلم اولياءه يكلم عباده المؤمنين ويسمعهم كلاما عندما يدخلهم دار كرامته. وكذلك ايضا يكلمهم في الدنيا - 00:54:58
لكن بواسطة كما في قول الله تعالى ما كان لبشر ان يكلمه الله الا احيان او من وراء حجاب او يرسل رسولا فقد كلم موسى من وراء حجاب واسمعه كلامه سمع كلام - 00:55:34
الله كما شاء ان سمعنا انه كلمه بكذا وكذا كلمات او ان انه كلمه في عدة ايام وذلك كما اخبر الله بقوله ولما جاء موسى لميقاتنا وكلمه فاخبر بانه اسمعه كلامه وكذلك ناداه لا شك ان ذلك كله - 00:55:59
مما يثبت اهل السنة ويعتقدون انه يكلم ويتكلم كما شاء. وان من كلام الله تعالى هذه الكتب التي انزلها على انبيائه. فالقرآن كلامه وكذلك التوراة وكذلك الانجيل وسائر الكتب التي انزالها على انبيائه هي كلامه تكلم بها كما شاء كلامه لا يشبه كلام الخلق - 00:56:29
وانه اه لا يستقر احد او لا يثبت احدا لسماع كلام الله ورد في حديث اذا اراد الله ان يحيي بالامر تكلم بالوحي اخذت السماوات منه رجهة او قال رعدة شديدة وشبه بانه كجر السلسلة على الصفوان. اي اذا - 00:56:59
تكلم الله تعالى فان من شدة كلامه ترتجف السماوات ويأخذ تأخذها رعدة او او رجحة شديدة وذلك لقوة كلام الله تعالى ولكن الله ثبت موسى عندما سمع كلام الله وكذلك يثبت - 00:57:29

عباده في الدار الاخرة - 00:57:49